إنتاج الوقود زراعيا من عوامل الغلاء

زيادات أسعار الغذاء العالمية تصل حد الغليان

واشنطن/14 أكتوبر/راسل بلينش وبرايان لاف:

تلاحقت ارتفاعات أسعار المواد الغذائية واتجهت شعوب أسيا للمطالبة بتحسين نصيبها من الغذاء مع تعاظم ثروتها وأصبح المزارعون عاجزين عن مجاراة الطلب. وباختصار فإن العالم يواجه أزمة غذائية وصلت إلى حد الغليان في بعض المناطق.

وفي مختلف أرجاء العالم يحتج الناس وتستجيب الحكومات لهذه الاحتجاجات بفرض قيود على الأسعار والصادرات غالبا ما تؤدي إلى نتائج عكسية ليظهر نوع جديد من سياسات الندرة أصبح فيه ضمان الإمدادات الغذائية تحديا رئيسيا من تحديات القرن الحادي والعشرين.

وانخفضت مخزونات العالم من القمح إلى أدنى مستوى منذ 30 عاما بسبب سوء الأحوال الجوية في الدول المنتجة وزيادة كبيرة في الطلب من دول العالم الثالث التي تشهد تنمية متسارعة. وتتزايد أسعار الحبوب منذ خمس سنوات فيما يمثل نهاية لعقود من الغذاء الرخيص.

ومن العوامل التي ساهمت في المشاكل الغذائية موجات الجفاف وتراجع الدولار الأمريكي واتجاه أموال الاستثمارات إلى السلع الأولية واستخدام الأراضي الزراعية في إنتاج الوقود. لكن من المرجح أن تكون عوامل النمو السكاني وتزايد ثروة الصين ودول ناشئة أخرى هي العوامل الأطول أمدا.

ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050 وأغلب الزيادة التي تصل إلى 2.5 مليارات نسمة ستعيش في العالم النامي. وهذه الدول هي التي تطالب شعوبها بمزيد من منتجات الألبان واللحوم التي يحتاج إنتاجها لمساحة أكبر من الأرض.

وقال انجل جوريا رئيس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «هذه انتكاسة إضافية للاقتصاد العالمي في وقت نعاني فيه من اضطرابات كبرى. لكن المأساة الكبرى هي أثر ارتفاع أسعار الغذاء على الفقراء.»

ففي المكسيك موطن جوريا خرج عشرات الآلاف إلى الشوارع العام الماضي بسبب ارتفاع أسعار خبز التورتيلا الذي ارتفع بشدة مع ارتفاع سعر الذرة.

وارتفعت أسعار الغذاء العالمية بناء على سجلات الأمم المتحدة بنسبة 35 في المائة على مدار عام حتى يناير لتتسارع وبدرجة ملحوظة وتيرة الاتجاه الصعودي الذي بدأ على استحياء في عام 2002.

ومنذ ذلك الحين ارتفعت الأسعار بنسبة 65 في المائة.

وفي عام 2007 وحده ارتفعت أسعار منتجات الألبان بنحو 80 في المائة والحبوب بنسبة 42 في المائة وفقا لمؤشر الغذاء العالمي الذي تصدره منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

وقالت مؤسسة تشاتام هاوس البريطانية للأبحاث في يناير «الارتفاع الأخير في أسعار السلع الغذائية الأساسية في العالم أكبر من مجرد زيادة قصيرة الأجل. وسيتعين على المجتمع أن يقرر مدى قيمة الغذاء وكيف ... يمكن التوفيق بين قوى السوق وأهداف السياسات المحلية.»

وبالفعل تجد دول عديدة نفسها في مواجهة هذه الخيارات.

فبعد معارضة طويلة بدأت حكومة المكسيك تبحث رفع حظر على المحاصيل المعدلة بالهندسة الوراثية للسماح لمزارعيها بالتنافس مع الولايات المتحدة التي أصبح إنتاج الذرة المعدلة وراثيا ذات الغلة العالية هو العرف السائد فيها.

ويفرض الاتحاد الأوروبي وبعض الدول في إفريقيا حظرا مماثلا ربما يعاد النظر فيه.

وفرضت عدة دول من بينها مصر والأرجنتين وقازاخستان والصين قيودا للحد من صادرات حاصلات زراعية لتلبية احتياجات أسواقها المحلية.

ومن الممكن أن يدفع رد الفعل التلقائي هذا للازمات الغذائية المزارعين إلى تقليل الإنتاج ويهدد بتقويض جهود مستمرة منذ سنوات لفتح التجارة العالمية.

وقال جواكيم فون براون المدير العام لمعهد أبحاث السياسات الغذائية في واشنطن «إذا تبنت دولة بعد أخرى سياسة (تجويع الجار) فما سيحدث في نهاية الأمر هو تقلص حصص التجارة من الإنتاج العالمي الإجمالي من المنتجات الزراعية وهذا بدوره يجعل الأسعار أكثر تقلبا.»

وفي الأرجنتين أدى فرض ضريبة حكومية على الحبوب إلى إضراب المزارعين مما أربك صادرات الحبوب.

ويوم الجمعة أعلنت فيتنام والهند وكلاهما من كبار مصدري الأرز مزيدا من القيود على المبيعات في الأسواق الخارجية مما أدى لارتفاع سعر الأرز في أسواق المعاملات الآجلة في الولايات المتحدة. وتراجعت أسعار سلع غذائية أخرى من مستويات قياسية في الأيام الأخيرة لكن المحللين عزوا ذلك إلى إقبال المستثمرين على البيع لجني الإرباح أكثر منه إلى عوامل أساسية تخص العرض والطلب.

و تشير التوقعات المبدئية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والأمم المتحدة في فبراير إلى أن من المحتمل على مدى العقد القادم أن يرتفع سعر الذرة بنسبة 27 في المائة وان ترتفع أسعار البذور الزيتية مثل فول الصويا بنسبة 23 في المائة والأرز بنسبة تسعة في المائة.

وبدأ بالفعل ظهور موجات الاستياء.

فقد شهدت الكاميرون وبوركينا فاسو احتجاجات عنيفة في فبراير.

وتظاهر محتجون في اندونيسيا مؤخرا وتحدثت وسائل الإعلام عن سقوط وفيات بسبب الجوع. وفي الفلبين تلقت مطاعم الوجبات السريعة مطالب بتقليل حجم وجبات الأرز لمواجهة الزيادة في الأسعار.

وفي العام الماضي تساءل البنك المركزي الأسترالي -حيث تركز الاهتمام على جفاف مستمر منذ عامين- ما إذا كان ارتفاع أسعار السلع قد يكون من الارتفاعات النادرة الحدوث في تاريخ العالم مثل تلك التي حدثت في منتصف الثلاثينات وفي السبعينات من القرن الماضي.

وأشار البنك إلى أن الأسعار الحقيقية للسلع ظلت مستقرة أو حتى انخفضت خلال مرحلة التصنيع السريع في الولايات المتحدة وألمانيا في أوائل القرن العشرين لكن التصنيع في الصين التي يسكنها 1.3 مليار نسمة يحدث على نطاق مختلف تماما.

محصول القمح

وأضاف البنك «عدد سكان الصين أكبر نسبيا بدرجة كبيرة منه في الدول التي دخلت مراحل التصنيع في أوقات مبكرة ويزيد على مثلي عدد سكان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مجتمعة.»

ويزيد صعود الطبقة المتوسطة في الصين بدرجة كبيرة الطلب ليس فقط على السلع الأساسية مثل الذرة وفول الصويا والقمح بل أيضا على اللحوم والألبان وغيرها من المواد الغذائية الغنية بالبروتين.

والصيني الذي بدأ صعوده السريع في 2001 كان يأكل 20 كيلوجراما من اللحم سنويا في المتوسط في عام 1985. وهو الآن يأكل 50 كيلو جراما من اللحم سنويا.

وكل كيلو من لحوم الأبقار يحتاج في إنتاجه إلى سبعة كيلوجرامات من الحبوب وهو ما يعني أن الأراضي التي يمكن استخدامها لزراعة المواد الغذائية للبشر يتم تحويلها لزراعة الأعلاف.

ومع سعي الغرب لمواجهة مخاطر ظاهرة الاحتباس الحراري بالاتجاه إلى إنتاج وقود عضوي غير ملوث للبيئة تفاقمت أزمة الغذاء العالمية.

ويقدر أن واحدا من كل أربعة أجولة من الذرة من إنتاج هذا العام في الولايات المتحدة يتم توجيهه لإنتاج الوقود الإيثانول.

وقالت جانيت لارسن مديرة الأبحاث في معهد سياسات الأرض وهو جماعة مدافعة عن البيئة مقرها واشنطن إن «تحويل الغذاء إلى وقود للسيارات خطأ جسيم على عدة جبهات.»، وأضافت «أولا إننا نشهد بالفعل ارتفاعا في أسعار الغذاء في المتاجر الأمريكية. وثانيا والأخطر على الأرجح من منظور العالمي إننا نشهد ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الدول النامية حيث ارتفعت الأسعار إلى الحد الذي دفع الناس إلى الاحتجاج والقيام بأعمال شغب في الشوارع.»

وارتفعت كذلك أسعار زيت النخيل إلى مستويات قياسية بسبب الطلب عليه لإنتاج الوقود العضوي مما تسبب في ضرر كبير لمحدودي الدخل في اندونيسيا وماليزيا حيث يعتبر من المواد الغذائية الرئيسية.

لكن على الرغم من الانتقادات المتصاعدة للوقود العضوي فإن صناعة الايثانول الأمريكية التي تتغذى على الذرة تتمتع بتأييد سياسي واسع النطاق لأنها تعزز أوضاع المزارعين الذين كانوا يعانون على مدى سنوات من انخفاض الأسعار وهذا التأييد من المتوقع أن يستمر.

وتنبأ جون بروتون سفير الاتحاد الأوربي لدى الولايات المتحدة بأن يواجه العالم ما بين عشر سنوات و15 سنة من الارتفاعات الحادة في تكاليف الغذاء وستكون إفريقيا الفقيرة ومنطقة جنوب شرق أسيا هي الأكثر تضررا.

وتقوم جوزيت شيران مديرة برنامج الأغذية العالمي التابع للامم المتحدة بجولة عالمية لجمع التبرعات لسد عجز قدره 500 مليون دولار نتج عن ارتفاع الأسعار. وشهد أكبر برنامج إغاثة أمريكي وهو الغذاء مقابل السلام ارتفاع أسعار السلع بنسبة 40 بالمائة وقد يحتاج إلى تقليص تبرعاته للمحتاجين.

ويقول أنصار الأسواق الحرة إن المساعدات والعديد من الخيارات السياسية التي يمكن للحكومات الاختيار من بينها لمساعدة الأسواق التي يهيمن عليها الجوع قد تسبب أضرارا لقطاعات أخرى من الاقتصاد.

ويقول بروتون الذي تولى منصب رئيس وزراء ايرلندا في الفترة من 1994 إلى 1997 «كنت اعمل في حكومة تطرح دعما غذائيا في ايرلندا وواجهنا مهمة مكروهة وهي رفع الدعم.»

ويثق آخرون في أن استخدام أسمدة أفضل وزيادة الإنتاجية بطرق بعضها يعتمد على الهندسة الزراعية سيجعل زيادات الإنتاج تواكب زيادات الطلب.

وقال بورس بابكوك الاقتصادي في جامعة ايوا إن ارتفاع الأسعار يعتبر مؤشرا للمزارعين على أنهم يحتاجون لزيادة الإنتاج.

وقال «هذه بالتأكيد هي أزهى عصور المزارعين... سنشهد زيادات كبيرة في الإنتاج لأن المزارعين لم يشهدوا من قبل مثل هذا الحافز الكبير على زيادة الإنتاج.»

لكن آخرين أشاروا إلى أن ارتفاع أسعار البذور والأسمدة يجعلها بعيدة عن متناول المزارعين في الدول الفقيرة.

وفي بداية القرن التاسع عشر قال الاقتصادي البريطاني توماس مالتس إن عدد السكان لديه القدرة على النمو بمعدل أسرع من إمدادات الغذاء وهو توقع أثبتت كفاءة القطاع الزراعي خطأه لكن في القرن الحادي والعشرين بدأ البعض يعيدون النظر في تنبؤاته.

بكل الاتجاهات

جور يدشن حملة لحشد الأمريكيين من أجل مكافحة التغيرات المناخية

ال جور

هونج كونج /14أكتوبر/ رويترز:

دشن ال جور نائب الرئيس الأمريكي السابق الفائز بجائزة أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية والحائز أيضا على جائزة نوبل للسلام حملة تتكلف 300 مليون دولار وتستمر ثلاث سنوات بهدف حشد الأمريكيين في المعركة ضد التغيرات المناخية.

وقال جور في بيان "يمكننا حل أزمة المناخ لكن سيتطلب ذلك تحولا مهما في الرأي العام والمشاركة.»

وأضاف قائلا "التكنولوجيا موجودة.. لكن قادتنا المنتخبين ليس لديهم بعد الإرادة السياسية لاتخاذ الإجراءات الجريئة المطلوبة. عندما يسمع السياسيون الشعب الأمريكي يدعو بصوت عال وواضح إلى التغيير فإنهم سيصغون.»

ويرأس ال جور وهو ناشط بيئي منذ فترة طويلة "التحالف من اجل حماية المناخ" الذي كشف عن حملة "نحن" بسلسلة من شرائط الفيديو وموقع على الانترنت «www.wecansolveit.org» وإعلان تلفزيوني سيذاع اثناء برامج شهيرة تحظى بمشاهدة عالية على شاشات التلفزيون الامريكي.

ويشبه الإعلان الأول المعركة ضد التغيرات المناخية بالقوات الأمريكية أثناء اقتحامها شواطىء نورماندي أثناء الحرب العالمية الثانية والنضال من أجل الحقوق المدنية وحملة إرسال الإنسان إلى القمر.

فضيحة رسائل نصية تطيح بوزير الخارجية الفنلندي من منصبه

وزير الخارجية الفنلندي مع صديقته ايلينا كيكا

بيروت /14أكتوبر / رويترز:

قال حزب وزير الخارجية الفنلندي ايلكا كانيرفا أمس الثلاثاء انه يعتزم تغيير الوزير بعدما نشرت صحف ومجلات رسائل نصية غير محتشمة بعث بها إلى راقصة إغراء.

وبعث كانيرفا بحوالي 200 رسالة نصية إلى يوهانا توكينن (29 عاما) وقال في البداية إنها تتعلق بأدائها في حفل عيد ميلاده الستين.

واعترف في وقت لاحق أن الرسائل لم تكن ملائمة على الإطلاق لكنه اكد حتى يوم الاثنين انه لم يرتكب خطأ وانه مستعد للاستمرار في منصبه.

وقال حزب الائتلاف الوطني المحافظ الذي ينتمي إليه كانيرفا انه يعتزم تعيين خلف له يوم الثلاثاء.

وقال يركي كاتينن رئيس الحزب الذي يعتبر قوة اساسية في حكومة يمين الوسط في فنلندا "كان هذا أصعب قرار لي كزعيم للحزب. ايلكا صديقي ونهض بعمله كوزير للخارجية بصورة ممتازة.»

وقالت متحدثة باسم الحكومة إن تغيير الوزير قرار للحزب سيوافق عليه الرئيس في وقت لاحق.

وفي الرسائل النصية سأل كانيرفا من توكينن التي ظهرت عارية في مجلات وتقود فرقة "الدمي الاسكندنافية" لرقصات الإغراء "هل تودين أن تفعلي ذلك في مكان مثير.. أين يمكن أن يكون..»

وقالت رسالة أخرى أرسلت في نفس الليلة بعد الواحدة صباحا "كيف يبدو لمسك بالأصابع في ملهى ليلي..»

وليست هذه هي المرة الأولى التي يقع فيها كانيرفا في مشاكل بسبب استخدامه للهاتف المحمول. وفي عام 2005 حين كان نائبا لرئيس البرلمان أمطر عارضتين برسائل نصية.

مع الأحداث

فارس حزام

الفشل مع الرسول الكريم

عمل فردي سخيف وأحمق واجهه مسلمون بالغوغائية والخراب. هذا هو ملخص حكاية الرسوم الدنماركية والدفاع عن الرسول الكريم. وزيادة على هذا التلخيص: واجهه العقلاء من المسلمين بإدارة معركة في المكان الخطأ.

حين بدأت حكاية الرسوم، كان رد الفعل الإسلامي على العمل الفردي جماعياً وشرساً في تعبيره. مظاهرات نظمتها دول، وحملات أخرى تاجر بها رجال دين، ناهيك عن التقاط قادة "القاعدة" لقصة يتغنون بها.

الغوغائية والاحتجاجات لم تغير من الموقف شيئاً، فلم يرتدع الرسام، ولم تنتج مقاطعة المنتجات وحملات الكراهية ضد الشعب الدنماركي إلا مزيداً من الرسوم والتحالف بين مطبوعات دنماركية.

كانت مقابلة العمل الفردي برد فعل غوغائي إحدى خطايا المسلمين، فقد كرست الصورة عن المسلم الغوغائي، الذي يفتش عن الأعمال الفردية، ليبرز عدائيته تجاه الآخر، فكان طبيعياً أن تؤدي ردود الفعل إلى أخرى أسوأ، بدفع الصحافة الدنماركية إلى العمل الجماعي وإعادة النشر في الذكرى الثانية للحدث. كل ذلك علاوة على الرفع من قيمة رسام مغمور، وصحيفة قروية محدودة الانتشار.

ولا شك لدي أن الخطوة الأخيرة، بإعادة النشر الجماعي، قد نقلت الإعلام الدنماركي من ممارسة حرية التعبير إلى العمل العنصري المنظم، ولكنه خطأ الغوغائيين من المسلمين، الذين دفعوا إعلاما دنماركياً إلى مزيد من العدائية.

فالتصرفات وردود الفعل أساءت إلى الإسلام أولاً، ولم تغير من صورة الدنماركيين أمام العالم. والرسام أو غيره، من الذين شجعوه ليثبت على موقفه، قد يكون لهم ما أرادوا نيله باستفزاز شعب لا يتنفس إلا ضجيجاً، ولا يجيد ممارسة التعبير إلا بدماء تسيل. كل ذلك بعيداً عن هوسنا بالصهاينة ودورهم في كل صغيرة وكبيرة تمس ديننا وأمتنا.

الآن، علينا التوقف قليلاً، والنظر إلى ما قدم خلال أكثر من عامين. أقيمت المحاضرات ووزعت النشرات، وتحدث الخطباء عبر وسائل الإعلام كافة عن سيرة المصطفى عليه السلام، وكان الحديث في معظمه موجهاً إلى المسلمين. كان تذكيراً بحب الرسول ليس أكثر، حيث لم يحقق الهدف المنشود من هذه الهبة.

ما الفائدة من مخاطبة الشعوب العربية والمسلمة عن الرسول الكريم، فيما كان علينا توجيه هذه الأعمال التطوعية إلى الجمهور الدنماركي، الذي عاش الصدمة من رد الفعل الإسلامي على ما اقترفه رسام مغمور.

هذه الحملات الصوتية والمقاطعة التجارية النوعية، التي استهدفت المواطن العربي والمسلم، لا حاجة لها، سوى إن كانت أعمالاً تجارية يتكسب منها الاقتصادي في تنافسه مع تاجر آخر، أو رجل دين وجد قضية يمرر بها أجندته.

حملتنا للدفاع عن الرسول الكريم والتعريف به يجب أن تنتقل إلى الساحة الدنماركية، ليعرف أهلها من هو محمد، فالمسلم يعرف محمداً، ولا حاجة إلى أن يأتيه رجل دين ليروي له السيرة المحمدية.

ولو أن جزءاً من النشاط، الذي جرى خلال هذين العامين، وجه إلى الجمهور الهدف، وهو الدنماركي، لربما لم نجد 17 صحيفة تتضامن مع رسام مغمور، ولربما، أيضاً، لو أننا تجاهلنا ما جرى منذ البداية، لانتهت رسوماته إلى القمامة، لا أن تعلق في الواجهات؛ حرية للتعبير.

عن / صحيفة "الرياض" السعودية

محمد علي صالح الحماطي

ظاهرة عمالة الأطفال القصر ومخاطرها

أطرقت وأنا أكتب عن هذه الظاهرة الخطيرة جداً نتيجة لأهميتها البالغة التعقيد دينياً وأخلاقياً وإنسانياً على حدٍ سواء والتي توحي لي بأني جزء لا يتجزأ من المسؤولية وأحد المهتمين بها وأحد الآباء الذين يتحملون على عاتقهم مسؤولية مثل تلك ، وحملاً ليس سهلاً وهو كيف نحافظ على حدقات عيوننا وفلذات أكبدنا وفرحة حياتنا وزينتها أطفال البسمة البريئة والبهجة البديعة وآنسياب الروح والمعنى الحقيقي للحياة

هم زهرة البستان الجميلة ونشوة الراحة والاسترخاء هم النعمة على مر الأزمنة والأمكنة والعيش الرغيد هم نظرة الأمل والخلود إلى الاستقرار والأمن والأمان والعزوة هم الانسجام التام في الحب والغرام والإبداع ومعانيه الرقراقة للماء العذب هم طريق السعادة إلى القلب والوجدان هم الطموح إلى المستقبل الواعد إذا أحسنا تربيتهم ،وحافظنا عليهم فلماذا نتركهم يتشردون ويضيعون وتلتهمهم الوحوش الكاسرة والكلاب الضالة ؟ ما فائدة الابن إذا ضاع وضاعت معه رجولته وآدميته وإنسانيته؟ لماذا هكذا نجني المأساة ونتجرع المرارة والحزن والآلام والبؤس والحرمان بأيدينا أم أننا نحافظ عليهم منذ نعومة أظافرهم ونمنحهم السعادة والأمن والأمان؟ أليس هذا السبيل الأفضل لهم وأن نبتعد بهم عن الانحدار إلى عالم الضياع وفقدان حياتهم ، ونكون نحن الجناة عليهم لإطلاق العنان لهم للتسكع في الشوارع بسبب اللامبالاة بهم وأن يخرجوا بسبب ذلك عن قيم وأخلاق مجتمعنا ودِيننا الإسلامي الحنيف ويقعوا في شوائب ومصائب وعصيان وتمرد كثير من الأمور غير المحببة والأمستوية ! وعراقيل ومطبات ومحن ويبقوا طول حياتهم في بلايا ومشاكل لا لها آخر ولا أول هم في غنى عنها أصلاً.

وهذه الأمور تعيقهم تماماً في بنّاء نفسيتهم وشخصيتهم الآدمية والإنسانية ومستقبلهم يصير مفقوداً وهذا بسبب الآباء والأمهات على حد سواء نرى الآباء والأمهات يعيشون عالمهم بضياع الوقت في مجالس القات والسهر ، ويكون طفلهم هذا أو ذاك قد خسر نفسه وحياته بأكملها منذ صغره ولزم السرير الطبي من الأمراض التي سببها له العمل أو التسكع ، هذا لا سمح الله ، ويكون عاهة على نفسه بدرجة أولى وعلى أسرته وعلى المجتمع محلياً وقد لا يجد من يعيله ويحافظ عليه ويقدم له المساعدة عندما يكون بأمس الحاجة إلى اليد الحانية لتساعده تأخذ بيده وتراه يعيش في دوامة كبيرة مليئة بالأشواك الدامية ويكون فريسة سهلة للنهش في جسمه وهذا ما يحسب له ألف حساب عند الإنسان الحر المتزن الشاري لا البائع ، وفي الأخير لا ينفع الندم بعد فوات الأوان وهذه الأمور يجب أن نتلافاها قبل حدوثها وهذه مهمة وطنية وإنسانية على حدٍ سواء بالغة الأهمية ، توجب علينا مسؤولية كبيرة يجب أن نكون في مستوى تحملها .. كل أب ومربٍ وأم فاضلة وأخ وأخت وصديق وقريب وبعيد ، لا نتنصل منها أبداً وأن لا نترك الحبل على الغارب لهؤلاء الأطفال القصر المساكين أن يضيعوا أو يضيع مستقبلهم وهذه مسؤولية المجتمع والحكومة والدولة تفرض عليهم تحمل المسؤولية ووضع حدٍ لهذه الظاهرة الخطيرة جداً جداً وأن تسرع للوقوف أمامها والحل السريع لها لا يحتاج لوقت طويل لحلها ، وهذا مصير الأمة اليمنية بحالها لأنها مربط الفرس في جيل المستقبل وعماده لأن بدونهم لا تستطيع أي أمة أن ترى المستقبل بعينه، وأن نجعل لهم المكان والمستقر لا أن نكون حجر عثرة أمامهم لا من قريب ولا من بعيد، نحسسهم بأننا مسئولون وهم صغار السن ، ونبعد عنهم شبح الحرب من خلال تربيتهم ونتعامل معهم معاملة صديق لصديقه حتى نعرف ما بداخلهم وكيف يفكرون وندرس معادنهم وميولهم العدوانية أو الحسنة ، ندخل إلى قلوبهم بعدة طرق وأساليب التربية الصحيحة بقلوب محبة ونحسسهم بأننا لسنا بعيدين عنهم ، نكون إلى جانبهم باستمرار حتى لا يجدوا الفراغ القاتل نوفر متطلباتهم الحياتية والكماليات وندفع فيهم حبهم للصلاة والعبادة وقراءة القرآن والطاعة واحترام الأكبر سناً ، وتبادل المنافع الخيرة مع الآخرين من خلال غرس المفاهيم الدينية والأخلاقية والإنسانية فيهم من خلال الشرح الدائم عن الأسرة الفلانية لأطفالهم كيف أنهم محترمون يحترمون أهلهم وذويهم ، لا نستخدم أسلوب العنف والضرب بل التوجيه التربوي ، ولا نجعل من كل حبة قبة إذا أخطأ أحدهم نأخذه بأسلوب الرحمة والمودة والكلام الطيب وهكذا نعودهم على أسلوب المعاملة النفسية ، لا نجرح كرامة أحدهم أمام الآخر برفع الصوت أو الحديث معه بأسلوب متغطرس فيه النزعة العدوانية ، بل فيه الرأفة والحب والمديح له بأنه ولد مثالي يحترم أخوانه ويحترم أبناء الجيران ويتصرف بهدوء في البيت لا يؤذي أحداً ولا يتسبب في كسر حاجة وهكذا خطوة خطوة حتى نصل معه إلى فهم ما نريد منه أن يفهمه بأسلوب سلس يتماشى وسنه وميوله وحبه للأشياء بذلك نكسبه فيستجيب طوعاً من ذات نفسه لما يراد منه ونكون نحن في الأخير قد كسبناه وكسبنا إصلاحه ...